داخلة فيه نعم تلك القوى اوصاف لاجزائه وما هو
وصف لاجزاء الشئ لا يسمى التقوله والا اي والا يكن
ذلك السبب من خارج بان كان له تعلق تام بالمتصف
بالعلم بحيث يسمى داخلا قوله فان كان اي السبب
الداخل قوله الة اي للادراك قوله غير المدرك اي
الذي هو العقل وقوله فالحواس اي فانها آلة
للادراك وليست مدركة وهذا على راي المتكلمين
من ان المدرك العقل دون الحواس لكن هذا لا يناسب
ما سبق من جعل الحواس مدركة حيث قال فيشمل
اي تعريف العلم ادراك الحواس الا ان يجعل السابق
تجوزا بان تكون نسبة الادراك فيه الى الحواس
من نسبة الشئ الى الة او يقال هو مبني على راي
الفلاسفة من ان الحواس مدركة قوله والا فالعقل
يحتمل ان يكون النفي منصبا على قوله غير المدرك ويكون
المعنى المراد والا يكن السبب الداخل الة غير المدرك
بان كان الة للادراك وهو نفس المدرك وهذا الاحتمال
هو الظاهر من العبارة لان الحكم ايجابيا كان او سلبيا
ينصرف الى القيد وهو في العبارة غير المدرك فيكون
رفعه بوفق ذلك القيد ولكن فيه انه يقتضي ان العقل
الة لادراك نفسه مع ان الشئ لا يكون الة لوصف نفسه
ويجاب عنه بان في جعله مدركا تسمحا اذ التحقيق ان
المدرك حقيقة النفس وانما هو الة للادراك ويحتمل
ان يكون النفي منصبا على المقيد وهو قوله الة غير
ويكون المعنى المراد والا يكن السبب الداخل الة غير
المدرك

المدرك بان لم يكن الة اصلا وهذا الاحتمال اوجه
والسبب بقوله والسبب الظاهري هو العقل وانما
الحواس الات وبقوله يشمل المدرك كالعقل والالة
كالحس قوله فان قيل الخ حاصله انه ان اريد بالسبب الموثر فهو الله تعالى وان اريد به السبب ع ؟
الظاهري فهو العقد فقط وان اريد به المؤدي للعلم
على اي وجه كان فلا ينحصر في الثلاثة المذكورة قوله
السبب الموثر الخ اي ان اريد بالسبب السبب الموثر
فالسبب الموثر في اطلاق السبب على الله تعالى مؤاخذة
لانه يحتاج الى توقيف وكان الاولى ان يقول فان
قيل اما ان يراد بالسبب السبب الحقيقي اي الموثر
فلا يصح عد شئ من الثلاثة المذكورة سببا اذ لا تاثير
في الوجود الا لله تعالى فهو الخالق للعلوم كلها واما
ان يراد به السبب الظاهري فلا يصح عد شئ من
الاولين سببا اذ السبب الظاهري العقل فقط
واما ان يراد به السبب المؤدي للعلم في الجملة فلا يصح
حصر الاسباب في الثلاثة المذكورة لان غير ما يؤدي
الى العلم ايضا كما لو جد ان وما ذكر معه قوله هو الله
تعالى اي وحينئذ لا يصح جعل شئ من الثلاثة المذكورة
سببا قوله لانها اي العلوم حاصلة بخلقه اياها اي
بتعلق قدرته بها وقوله وايجاده لها عطف تفسير
وفيه ان هذه العلة عين المدعى ويجاب عنه بان
يراد بالمعلل الحكم بان الله هو الموثر في العلوم وبالعلة
كون العلوم بخلقه اياها في نفس الامر فحصل التغاير
بين العلة والمعلل بهذا الاعتبار قوله من غير تاثير للحاسة
اذ في العلوم الحسية وكان الاولى ان يقول بدل قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)